

٥٢- باب حجت النار بالشهوات - كتاب الرقاق - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين
اللهم انا نسألك علما نافعا ونعوذ بك من علم لا ينفع - 00:00:00
ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم
انزل المستضعفين من المؤمنين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين - 00:00:13
اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون اوليائك اله الحق اللهم عليك بيهود ومن عاونهم ومن ناصرهم
اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم واقذف الرعب والهوان في قلوبهم وابدائهم - 00:00:32
واجعل الدائرات تدور عليهم. اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا الاخلاص في
القول والعمل وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:00:49
كنا توقفنا في قراءة كتاب الرقاق من صحيح البخاري عند قول الامام البخاري رحمه الله باب حجت النار بالشهوات قال وحدثنا
اسماعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:06
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالمكاره حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالمكاره
طيب بذكروا في معنى الحديث يقول في الحديث يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:28
ان الله عز وجل قد حجب النار وسترها بالشهوات فلا يوصل الى النار الا بتعاطي الشهوات اذ هي محجوبة بها فمن هتك الحجاب
وصل الى المحجوب ووقع فيه وقد حجب الله عز وجل الجنة بالمكاره - 00:01:56
والمراد بالمكاره ما امر المكلف به كمجاهدة النفس في العبادات والصبر على مشاقها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات وكظم الغيظ
والعفو والحلم والصدقة والاحسان الى المسية الصبر عن الشهوات ونحو ذلك - 00:02:19
واطلق عليها مكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها عليه وفي هذا تحذير من اتباع الشهوات حث على الصبر على المكاره لانه الطريق
الى الجنة طيب يعني ايه يعني ايه اه قول النبي عليه الصلاة والسلام حجت النار بالشهوات - 00:02:44
حجت الجنة بالمكاره وابه علاقة الحديث بكتاب الرقاق احنا قلنا ان كتاب الرقاق فيه الاحاديث التي تحدث رقة في قلب الانسان
خلي قلبك رقيق وده امر مهم لان ربنا سبحانه وتعالى قال فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله - 00:03:08
القلب القاسي بعيد عن الله سبحانه وتعالى بعيد عن الانتفاع بالذكر والموعظة النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول آآ ولا تكثرُوا
الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب فموت القلب وقسوة القلب. كل دي امراض - 00:03:27
خلي الانسان لما يسمع الموعظة لما يشوف اية لما تيجي له رسالة من ربنا سبحانه وتعالى ما يفهمش ان جهاز الاستقبال القلب الاناء
ده الوعاء ده اللي بيستقبل المعاني ويستقبل العلم - 00:03:49
آآ مش شغال. فاسد في قسوة محتاج يلين وربنا سبحانه وتعالى ذكر ان سماع القرآن والتعرض للوحي سماع المواعظ والتأمل في
آيات الله سبحانه وتعالى والاعتبار بها بيلين القلب كل ما كان الانسان قلبه لين - 00:04:07
كل ما هتلاقه سهل قوي ان هو يبكي من خشية الله سهل قوي ان هو يكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى اول اما حد يقول له اتق الله
بيخاف من ربنا سبحانه وتعالى ويترك الحرام. من قلبه لين - 00:04:33
في قسوة وغلظة الامام البخاري ذكر احاديث في الباب تتكلم عن رقة القلب لان ده هدف وغاية الانسان يسعى اليها وذكر في هذا

الباب حديثاً واحدا فقال وجبت النار بالشهوات وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:49](#)

حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره تفكروا كده يعني ايه علاقة ده بالرقاق وجبت النار بالشهوات. ببساطة كده لما تيجي تقول يعني ايه حجبت لو انت جيت مسلا انت مسلا بتتفرج دلوقتي على على الدرس ده - [00:05:15](#)

انا جيت حطيت ساتر بيني وبين الكاميرا حجاب بيني وبين الكاميرا هو حاجة بالرؤية يعني مسلا لو انت انت عايز تشوف حاجة عايز تشوف حاجة فجه واحد ضخم كده وقف قدامك - [00:05:38](#)

بص معلش تعال كده شوية عشان انا عايز اشوف تخيل كده انت واقف قدام الكعبة وعايز تتفرج على الكعبة وتشوفها وبعدين لقيت في حاجز قدامك محطوط مش عارف تشوف في حاجة اسمها حجاب - [00:05:53](#)

ماشي؟ ربنا سبحانه وتعالى لما تكلم عن اصحاب الاعراف قال وبينهما حجاب واضح المعنى ده دلوقتي انت عايز تشوف لان انت لو شفت النار لو شفتها تخاف منها زي ما هيجي معنا هنقرأ دلوقتي - [00:06:12](#)

حديث في رواية ثانية في السنن يبين المعنى ده يعني انا لو شايف حاجة هتهجم علي لو شايف حاجة مخيفة استعد لها لكن المشكلة ايه؟ المشكلة ان يكون في حجاب - [00:06:32](#)

ايجابي يعني انا مش شايف يعني ممكن افضل ماشي ماشي ادخل في الحاجة اللي هي خطر دي او الحاجة المخيفة دي وانا مش شايفها فاهمين معنى ده فلذلك قال عليه الصلاة والسلام حجبت النار بالشهوات - [00:06:47](#)

حجبت النار بالشهوات. يعني شرح حديث نقراً كلام ابن حجر رحمه الله يقول وهو يعني هذا الكلام من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم يعني كلام جامع لمعاني عزيمة جدا في كلمات يسيرة - [00:07:11](#)

وبديع بلاغته في ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحث على الطاعات وان كرهتها النفوس وشق عليها الحديث بيتكلم عن حاجتين بيتكلم عن شهوات وعن مكاره الشهوات دي يعني حاجة النفس تشتهيها - [00:07:30](#)

حاجة سهلة على النفس ماشية مع هوى النفس. في نفس الاتجاه فلو انت حد بيقول لك تعال ناكل في المطعم الفلاني انت بتحبه فيبقى سهل عليك قوي ان انت تستجيب لدعوة الشخص ده - [00:07:52](#)

لان انت رايح على حاجة انت بتحبها. نفسك بتشتهيها مائلة لها في هوا لكن لو حد قال لك تعالى نروح مشوار لمكان انت ما بتحبوش. وهتقعد مع ناس ما بتحبهاش. ومسافة بعيدة جدا. وهتركب مواصلات صعبة - [00:08:11](#)

كل ده مخالف لهواك. انت مش عايز تعمل كده. نفسك لا تشتهي الحاجة دي بيبقى صعب. فيبقى دي حاجة من المكاره يعني مسلا مثال ثاني لو حد جه قال لك تعالى - [00:08:29](#)

كل يوم انت تصحى الساعة سبعة الصبح لو حضرت الدرس بتاع كتاب الرقاق ده هتاخذ كل درس تحضره هتاخذ بعد الدرس هتلاقي حد بيحول لك على حسابك الف دولار بعد كل درس - [00:08:44](#)

هيبقى الدرس ده بالنسبة لك ايه يا سلام ده ده حاجة جميلة جدا هحضر كل يوم ولو في يوم الشيخ قال ما فيش درس النهاردة هابقى زعلان جدا مش زعلان عشان درس زعلان عشان الف دولار - [00:09:04](#)

ليه؟ لان هنا بقى العمل ده موافق لشيء نفسي بتحبه. ربنا قال سبحانه وتعالى وتحبون المال حبا جما وانه لحب الخير لشديد. احنا بنحب الفلوس فلما العمل اللي انا بعمله - [00:09:20](#)

يترتب عليه آآ عطاء دنيوي او حاجة من الحاجات اللي انا بحبها هتلاقي النفس ايه تنشط لها وتتشجع عشان تعملها خلاف ان يكون العمل فيه مشقة ودلوقتي عايز تنام ومش قادر - [00:09:37](#)

والجو برد وبعدين ييجي ايه في عز ما انت نايم في وقت النوم قم يلا صل انزل شل الغطا والجو برد وروح اتوضأ ورح المسجد وبعدين كل ده عايز انام - [00:09:56](#)

يعني الشهوة بتاعتي دلوقتي ان انا انام السهل علي دلوقتي ان انا انام ان انا اقوم اتوضى وانزل واروح المسجد واصلي واقطع النوم بتاعي ده من المكاره. نفسي تكره كده - [00:10:14](#)

واضح احنا كده بنتكلم عن معنى يعني ايه شهوات؟ يعني ايه مكاره شهوة يعني حاجة نفسك بتحبتها تعملها بسهولة بتميل اليها في اتجاه هواك مكاره يعني حاجة خلاف كل ده - [00:10:32](#)

يعني حاجة انا نفسي بتكرهها نفسي مش عايزاها علشان اعملها حد لازم اضغط. لازم اضغط على نفسي وانا بعملها طيب هو بيقول فان المراد بالمكاره هنا ما امر به ده كلام ابن حجر رحمه الله. ما امر به المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركها - [00:10:47](#) لان المكاره ممكن تكون في الافعال يعني ان انت تنفق من مالك الحلال وتخرج الزكاة ده فعل تنفق في طاعة من طاعة الله. ده فعل انت بتنفق تخرج المال - [00:11:13](#)

وفيه ان انت تنتهي عن حاجة اللي هو بتترك حاجة وهي صعبة عليك زي مثلا الصيام ترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي انت نفسك بتكره ان هي تترك الاكل والشرب - [00:11:34](#) ده من المكاره انا عايز اصحى الصبح افطر كويس واشرب كوباية الشاي. واشرب كوباية القهوة ويبقى مزاجي حلو كده وتمام واروح شغلي مش مصدع لآ انت هتصوم طب انا هترك كل ده - [00:11:55](#)

هي مش بتعمل حاجة انت في عبادة هنا اللي هي الترك انت مش هتصدق مش هتقوم تصلي مش هتتوضا اسباج الوضوء على المكاره. الجو برد وانا هقوم اتوضا في البرد ده. لآ انت مش هتعمل انت - [00:12:13](#) لا تترك حاجة لكن هي من المكاره اتعرض عليك مال حرام فتترك المال الحرام خوفا من الله سبحانه وتعالى. مع ان نفسك حباه فده يبقى مخالف لهوى النفس من المكاره. فبيقول فان المراد بالمكاره هنا ما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيه - [00:12:28](#)

فعلا وتركها كالاتيان بالعبادات على وجهها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات قولها وفعلا واطلق عليها المكاره. ليه بمشقتها على العامل وصعوبتها عليه هي صعبة ومن جملتها الصبر على المعصية والتسليم لامر الله فيها - [00:12:53](#) معلى آ قرأت غلط قال ومن جملتها الصبر على المصيبة والتسليم لامر الله فيه فبيقول احنا عندنا المكاره دي انواع في ان انت تعمل طاعة وتصبر عليها الصبر على الطاعة - [00:13:23](#)

المخالفة لهوى النفس في الصبر عن المعصية لان انت لما بتترك المعصية لنفسك بتشتتها فانت بتعمل حاجة من المكاره وفي الصبر على الاقدار على اقدار الله المؤلمة على البلاءات على المصائب - [00:13:41](#) قال ومن جملتها يعني المكاره الصبر على المصيبة والتسليم لامر الله فيها طيب دي المكاره. يعني ايه بقى الشهوات؟ قال والمراد بالشهوات ما يستلذ من امور الدنيا مما منع الشرع من - [00:14:03](#)

تعاطي اما بالاصالة يعني الاصل ان الحاجة دي الحاجة دي حرام ممنوع ان انت تعملها زي مثلا شرب الخمر واما لكون فعله يستلزم ترك شئ من الامور يعني في شهوات - [00:14:20](#) واحد مسلا يشتتهي ان هو يلعب رياضة وشئ جميل ممكن يحتسب فيه نية صالحة وياخد سواب طيب لو تحولت الشهوة دي ان هي كبرت كبرت فخلته آ يترك العبادة - [00:14:41](#)

بيقول مسلا ايه اه انا لو هطلع احج انا هطلع احج دلوقتي طب انا باتمن كل يوم بروح الجيم وعندي مش عارف بطولة في ايه انا لو رحت الكام يوم دول هياسروا على الفورمة بتاعتي - [00:15:00](#) وعضلاتي هتخس شوية طب انا مش هعرف اتمن هناك ما فيش هو ما فيش جيم في عرفة. ما فيش جيم في منى. طب انا هعمل ايه؟ طب هاكل ازاي؟ طب انا كده اكلي هيبوظ؟ فيقول لك لآ - [00:15:16](#)

سيبك من قصة الحج ليه؟ علشان علشان عايز احافز على اللياقة بتاعتي فهنا تحولت الرياضة من ان هي حاجة اه يعني وسيلة لانسان بيحسن صحته بيحتسب فيها نية صالحة بيتقوى على طاعة الله يتقوى على الجهاد في سبيل الله - [00:15:28](#) بقت هي غاية وبقت هي الهدف وعشانها ممكن اضحي باي حاجة تانية ده مثال واحد مسلا مكنة عايز اللعب بلاي ستيشن شوية مسلا ارفه عن نفسي ماشي رفه عن نفسك يا سيدي. وبعدين - [00:15:50](#)

طب الفجر ازن روح صلي بس اخلص بس اصل انا يعني انا بلعب ماتش مهم اوي اصل انا لو قفلت الماتش دلوقتي هخسر. طب ما

تخسر. ايه المشكلة طب الصلاة - 00:16:07

فيضيع الامر علشان شيع من الايه من الشهوات دي فالشهوات دي ممكن تكون حاجة مباحة لكن المباح يوصله ان هو يترك امر او يوصله ان هو يفعل حرام وممكن تكون حاجة اصلا هي ممنوعة. زي ما احنا قلنا مسلا زي شرب الخمر - 00:16:21
فده معنى كلام ابن حجر رحمه الله. يقول والمراد بالشهوات ما يستلذ من امور الدنيا مما منع الشرع من تعاطيه اما بالاصالة يعني هو حاجة محرمة ابعد عنها تعاطيه يعني من من فعله - 00:16:40

واما لكون فعله يستلزم ترك شيع من المأمورات ماشي؟ واضح قال ويلتحق بذلك الشبهات والاكثار مما ابيح خشية ان يوقع في المحرم واضح؟ يعني من الحاجات اللي ممكن خلي بالك يلحق - 00:16:58
الشهوات دي الشبهات. وان الانسان يكثر من المباحات لان ده ممكن يوصله للحرام فكأنه قال لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكروهات ولا الى النار الا بتعاطي الشهوات وهما محجوبتان. فمن هتك الحجاب اقتحم - 00:17:20
ده كلام عالي جدا صحصحوا معي يعني هو يقول رحمه الله كأن معنى الحديث ان الانسان لا يصل الى الجنة الا بعد هتك حجاب المكاره يعني لازم يعمل حاجات نفسه بتكرها - 00:17:47

لو انت على طول عايز تمشي في طريق ربنا سبحانه وتعالى وكل الاعمال اللي انت بتعملها تقربك الى الله تكون على هواك ما فيش ولا عمل مخالف لهواك. ما فيش حاجة انت بتكرها خالص - 00:18:10
واي عمل هيبقى فيه مجاهدة وفيه شيع من المكاره تسببه يبقى انت عندك مشكلة كبيرة جدا في فهم تصور اصلا الانسان في سيره الى الله سبحانه وتعالى. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:18:24

وحجبت الجنة بالمكاه حجت الجنة بالمكاه خلتا تاني هيحي معنا الرواية الثانية دلوقتي نفتكر معنى الحجاب معنا الحجاب. الحجاب ده مخليني مش شايف يعني انا مش شايف ان العمل ده مسلا الدعوة الى الله طلب العلم. الركعتين اللي في جوف الليل. الاستغفار في وقت السحر - 00:18:38

بر الاب والام الاحسان الى الزوجة الاحسان الى الزوج تربية الابناء في اعمال انا بسبب ان العمل ده ثقيل على نفسي في امر من الامور اللي فيها مكاه مخالفة للهوى. انا مش شايف اللي وراه - 00:19:06
فالمكاه بتعمل حجاب بينك وبين الجنة انا مش شايف يعني هو مش شايف ان الصدقة اللي بيتصدق بها دي هو مش شايف ثوابها في الجنة هو مش شايفه ما لمسش حاجة - 00:19:26

ففي حجاب حب المال بقى حاجز خليه مش شايف واضح المعنى ده فده معنى حجت الامام ابن حجر يعني نقل آ كلام بعض اهل العلم فقال المعنى الثاني في معنى حفت الجنة بالمكاه وحفت النار بالشهوات. يقول لان الاعمى عن التقوى - 00:19:40
الذي قد اخذت الشهوات سمعه وبصره يراها ولا يرى النار التي فيها يعني بيقول احيانا الانسان احيانا الانسان يفعل امور وهو مش شايف اللي وراء الفعل ده ايه يعني هو مش شايف عواقب الامور دي ايه - 00:20:08

مش شايف الفعل اللي هو بيعمله ده هيكون سبب ان هو ممكن يكون سبب في دخوله النار فكأن الشهوة عملت حجاب حاجز بينه وبين النار هو مش شايف النار هو شايف الشهوة المزينه بس - 00:20:31
فبيقول هو اعمى اعمى عن التقوى الذي اخذت الشهوات سمعه وبصره. كأن الشهوة خلته اعمى. خلته مش شايف خلته مش سامع قال يراها يعني يراها يعني يرى الشهوة. الشهوات ولا يرى النار التي فيها - 00:20:48

هو مش شايف النار اللي جوة الزنا. هو مش شايف النار اللي جوة الربا. هو مش شايف النار اللي جوة قطع الرحم. هو مش شايف النار اللي جوة ترك الصلاة. هو مش شايف ده - 00:21:10

هو مش شايف النار اللي جوة الظلم واكل اموال الناس بالباطل. هو مش شايف ده هو شايف الشهوة بس. شايف الفلوس. شايف المتعة اللذة. هو مش شايف اللي وراه فكانت الشهوة بالنسبة له ايه؟ حجاب. خلته اعمى مش شايف - 00:21:21
فبيقول وذلك يعني الحالة اللي هو فيها ان هو يراها يعني يرى الشهوة ولا يرى النار التي هي فيها وذلك لاستيلاء الجهالة والغفلة على

قلبه وهو كالتائر شوفوا التشبيه ده جميل جدا - 00:21:37

يقول فهو كالتائر يرى الحبة في داخل الفخ وهي محجوبة به ولا يرى الفخ لغلبة شهوة الحبة على قلبه وتعلق باله بها يعني طائر احنا عايزين نصطاده فمحطوط له ايه - 00:21:56

اكل حبوب وجوة فخ من كتر ما الطائر ده جعان والنظر الى الحبة دي غلب على قلبه وبقي متعلق بها هو مش شايف ايه اللي حوالها هو مش شايف الفخ اللي هي محطوطة فيه - 00:22:14

عارفين زمان بتيجي تصطاد فار هيعمل له ايه مصيدة وبعدين فيها جوة ايه حطة جنة هو مش شايف المحيط. هو من كتر الجوع ومن كتر ما هو يشتهي الاكل ده - 00:22:35

يدخل يدخل يدخل لحد لما ييجي ياكل يقوم باب المصيدة قافل عليه طبعاً فيران دي الفران ايام زمان. الفيران دلوقتي بقت بقت واعية يعني مش ما بتاكلش جنة اصلاً ماشي واضح المعنى ده - 00:22:51

كده فهمنا فهمنا كلام ابن حجر والتشبيه ده مهم ان احنا يا جماعة نفهم الكلام نفهم كلام العلماء وآآ شف التشويه ده عشان يوصل لك المعنى ان كان طائر اتحط له حب في وسط مصيدة. طب ايه اللي يخليه ان هو يروح ياكل الحب ده - 00:23:09

هو اصلاً مش شايف هو النظر الطعام الشهوة دي غلبت على قلبه ما بقاش شايف فتلاقيه يروح يعمل حاجة لحرام ويعمل الحاجة اللي فيها هلاك يعني ياكل ربا ولا يتعامل معاملة محرمة ولا يظلم الناس ولا يعمل اي حاجة. من الحاجات المحرمة - 00:23:28

ولكن هو غالب عليه غالب عليه الشهوة فمش شايف النار اللي وراه شايف النار اللي فيها مش شايف العذاب اللي جواها ماشي طيب خرينا نسأل سؤال بعدين نكمل نقرأ الرواية الثانية - 00:23:50

اه بس نسأل سؤال بعد لما سمعنا كده شوية من المقدمة دي ايه علاقة الباب بكتاب الرقاق يعني باب حجب النار بالشهوات. ايه علاقته القلب ما رأيكم ممكن نقول ممكن نقول - 00:24:08

ان الحديث بيتكلم عن حاجتين. بيتكلم عن حجب النار بالشهوات فنقول ان الشهوات ان الشهوات المحرمة بتقسي القلب الشهوات المحرمة تفسد القلب تقسي القلب وان الانسان لما بيتعد عن الهوى - 00:24:41

ويترك الشهوات المحرمة قلبه يرق ده المعنى ده النص الاولاني يبقى يبقى علاقته ايه بالباب؟ علاقته ان انت لما تبعد عن الشهوات الحرام علاقته ان انت لما تبعد عن الشهوات عن الاكثار من الشهوات المباحة - 00:25:03

اللي ممكن تخليك تترك الطاعة او تفعل المعصية ده من اسباب رقة القلب واضح طيب النص الثاني من الحديث وحجت الجنة بالمكاره فممكن نقول لو هنحط كده ايه علاقة ده بكتاب الرقاق بباب اللي هو الباب اللي فيه حجت النار بالشواطي علاقته برقة القلب - 00:25:22

نقول ممكن نقول ان مخالفة الهوى ومجاهدة النفس على المكاره من اسباب رقة القلب لان الجنة حفت بالمكاره. فانت عايز قلبك يرق تجاهد نفسك وتخالف هواك على فعل المكاره دي - 00:25:46

لما تعملها قلبك يرق يعني عبادة انت بتكرهها وتثقله عليك. كل ما كانت ثقيلة على نفسك. وكل ما كان فيها مكاره اكثر كل ما تكون سبب العبادة دي سبب في رقة القلب - 00:26:04

واثرها على قلبك يكون اعظم واضح المعنى ده وصلت كده رجالة طيب عندنا رواية ثانية عندنا رواية ثانية في صحيح مسلم حديث انس رضي الله عنه قال هنا هنا في البخاري في الرواية دي - 00:26:19

من حديث ابي هريرة في صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات قفة الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات - 00:26:40

فهنا برضو نفس الفكرة يعني الامام النووي اقرأوا شرح الامام النووي على الحديث. اتكلم برضو في نفس الكلام اللي ذكره ابن حجر رحمه الله وبقي يعني فرقوا بين حفت وحجت - 00:26:59

في رواية حفت وفي رواية حجت. وكلاهما صحيح وكلاهما صحيح طيب في رواية بقي في السنن سنن ابي داود تبين لنا معنى مهم

جدا قال عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:27:13](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل عليه السلام اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها شف هنا ايه وما فيش حجاب سيدنا جبريل راح شاف الجنة - [00:27:33](#)

ذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي ربي وعزتك لا يسمع بها احد الا دخله لا يسمع بها احد الا دخله يعني اي حد هيشوف الجنة دي زي في الحديث اللي هو في فضل مجالس العلم - [00:27:53](#)

اه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان لله ملائكة فضلا طوافون في الارض يلتمسون حلق الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله نادوا هلموا الى بغيتكم الى حاجتكم. قال فيأتون فيحفون المجلس باجنتهم الى السماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم فيما اجتمع - [00:28:16](#)

قالوا يا رب يذكرونك ويسبحونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول فهل رأوني؟ فيقولون لا والله ما رأوك فيقول فكيف لو رأوني بعدين يقول ما يسألون فيقول يا رب يسألونك الجنة يسألونك الجنة. فيقول فهل رأوا جنتي؟ فيقولون لا والله ما رأوها - [00:28:36](#) فيقول فكيف لو انهم رأوها في بعض الروايات قالوا يا رب لو رأوها كانوا اه كانوا اشد لها اشد لها طلبا واعظم فيها رغبة واشد عليها حرصا يعني لو شافوها الرغبة فيها هتزيد - [00:28:56](#)

والحرص عليها يزيد والطلب بتاعها يزيد اشد لها طلبا هيشغلوا اوي عشان يوصلوا لها. لان هم ما شافوهاش قربنا سبحانه وتعالى ببسألهم فكيف لو رأوها يعني هم قاعدين في المجلس بيقولوا يا رب ندخل الجنة. طب هم اصلا ما شافوهاش. طب لو شافوها بقى يعملوا ايه؟ فالملايكة قالوا له يا رب ده لو شافوها - [00:29:21](#)

هيكون اعظم فيها رغبة واشد لها طلبا واشد عليها حرصا هيقوا حريصين عليها جدا ونفس الكلام مع النار مما يستجبرون قالوا يا رب يستجبرون من النار. فهل رأوا ناري هل رأوها؟ فيقولون لا والله ما رأوها فيقول فكيف لو رأوها - [00:29:43](#) لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة واعظم منها هربا هيهربوا منها وهيخافوا منها لكن الفكرة ايه ان هو ما شفهاش وما شفش الجنة والنار تفهموا حديث حنظلة رضي الله عنه. لما قال يا رسول الله نكون عندك تذكرنا النار والجنة - [00:30:03](#) حتى كأن رأي عين اذا خرجنا من عندك عفسنا الازواج والاولاد والضيعات فنسينا كثيرا. هو بيقول انا لما بقعد في المجلس بسمع على جنة ونار كأني شايفها فالحجاب ده يرفع - [00:30:28](#)

الحجاب ده بيرفع في مجالس الذكر الكلام عن وصف الجنة ووصف النار كأنه شايفها فسيدنا جبريل عليه السلام ربنا سبحانه وتعالى لما قال له رح شف الجنة. نظر اليها. نظر الى الجنة - [00:30:42](#)

فقال اي ربي وعزتك لا يسمع بها احد الا دخله مستحيل انسان عاقل يسمع عن هذه الجنة الا وهيدخلها قال ثم حثها بالمكارة ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها - [00:30:58](#)

فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي ربي وعزتك لقد خشيت الا يدخلها احد سيدنا جبريل لما راح نظر من المكارة اللي حوالين الجنة حياة صعبة صعبة على النفس فبيقول له اي ربي وعزتك لقد خشيت الا يدخلها احد - [00:31:19](#)

تخيل ده كلام سيدنا جبريل احنا هنا نفهم ان يا جماعة طريق الجنة مش آآ مش هيبقى يعني ما فيش فيه مخالفة للهوى ولا مجاهدة للنفس ولا ان انت تعمل حاجة بتكرهها - [00:31:46](#)

وان العبادة بس هي الحاجات اللي على هواك وبس كده لأ لازم تعمل حاجات نفسك بتكرهها لازم تخالف هواك لو انت ما فيش اي حاجة في حياتك فيها مخالفة للهوى - [00:32:01](#)

ولا افعال نفسك بتكرهها انت اكيد عندك مشكلة يعني ممكن تكون في حال ان انت بتنقي من الدين اللي يتناسب مع هواك احيانا واحد يدخل في الطريق ويحس ان هو انا ما عنديش اي مشكلة - [00:32:13](#)

يعني لو انت بتسمع خطاب دعوي بيحسسك ان انت كويس وما عندكش اي مشكلة وما عندكش رغبة ان انت تفعل شئ من المكارة وببأزمك كده اللي هي يعني بيشجعك ان انت تعمل حاجة كويسة. ان انت تتغير. ان انت تجاهد نفسك - [00:32:33](#)

يبقى انت الخطاب ده عندك فيه مشكلة يعني لو الخطاب بيقول لك انت كويس. ربح شوية. انت جميل انت ان شاء الله ربنا بيبحك انت ماشي يا حبيبي ماشي. طب وبعدين؟ انت هتفضل تطبطب علي كده - [00:32:54](#)

امال ايه حفت الجنة بالمكاره؟ يعني لازم اعمل حاجة نفسي بتكرهها لازم اخالف هوايا. لازم اجاهد النفس دي. عشان ادخل الجنة. لان هي محفوفة بالمكاره فلو انا ماشي في طريق ما فيش فيه مكاره - [00:33:11](#)

يبقى ده ممكن يكون طريق ثاني غير طريق الجنة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال حجت الجنة بالمكاره. حفت الجنة بالمكاره واضح المعنى ده فيقول اي ربي وعزتك لقد خشيت الا يدخلها احد - [00:33:27](#)

قال فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانزر اليها. فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي ربي وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها ما فيش انسان عاقل هيشوف النار - [00:33:41](#)

او يسمع بها ويعمل اعمال تدخله النار يكفر بالله او يفعل الكبائر ويصر عليها مستحيل مستحيل انسان عاقل يعمل كده قال فحثها بالشهوات حجت بالشهوات بقيت الناس مش شايفين نار - [00:33:59](#)

شايفين الشهوات بس؟ حجت بالشهوات. ثم قال يا جبريل اذهب فانزر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي ربي وعزتك لقد خشيت الا يبقى احد الا دخله لقد خشيت الا يبقى احد الا دخلها - [00:34:22](#)

قال له يا رب آنا بعد ما شفت الشهوات التزيين ده آنا خايف لقد خشيت الا يبقى احد الا دخلها ان كله يدخل النار طيب يعني ما فيش امل لا. يعني - [00:34:43](#)

كل ما انت تستبصر وكل ما انت تقترب من الوحي كل ما تشوف الحاجة على حقيقتها يعني العالم العالم بالله سبحانه وتعالى هو شايف شايف شايف المعصية دي شايفها نار - [00:35:00](#)

شايفها ظلمة شايفها ضيق هو شايفها زي ما ربنا سبحانه وتعالى يريده ان يراه فكل ما يبعد وينغمس في الشهوات كل ما الحجاب ده يزيد كل ما يقرب كل ما يهتك الحجاب ده فيشوف الحاجة على حقيقتها - [00:35:20](#)

ما يتغرش فاهمين يا شباب عايزين بقى ايه نعرف ايه نستفيد ايه من الحديث ايه الفوائد اللي ممكن نستفيدها من حديث فوايد عملية اعمل ايه وجبت النار والشهوات وجبت النار - [00:35:42](#)

يعني ايه اعالج ده ازاي؟ تعالج ده ان انت تتعلم المعالج ده ان انت قبل ما تعمل حاجة لحرام اسمع الحاجة دي. اسمع عن الحاجة دي. العقوبة بتاعتها ايه تبص في عواقب الامور - [00:36:18](#)

هيخليك ان انت قبل ما تعمل معصية فكر هو انا لو عملت دي ايه اللي هيحصل لي لو عملت الزنب ده ايه اللي ممكن يحصل ممكن ربنا يغضب علي طب انا استحمل غضب ربنا - [00:36:35](#)

ممكن ربنا يعذبني في النار؟ طب انا استحمل عذاب النار طب ايه هي النار ده ممكن المعصية دي تضعي نعمة من النعم تزيل نعمة من النعم ممكن المعصية دي خلي النعمة اللي انا عايش فيها تتحول تتبدل نقمة - [00:36:47](#)

ينظر في عواقب الامور فالنظر ده يخليه يخاف هو ما بقاش شايف الشهوة بس. هو بيحاول يبص يهتك حجاب الشهوة ده ويبص على اللي وراه اللي هي النار وكذلك كل ما تيجي حاجة من المكاره. مش قادر اقوم اصلي. مش قادر اصلي ركعتين بالليل. تعال اقعد مع نفسك - [00:37:08](#)

قل لها ايه انت عايزة ايه؟ انت نسيت الجنة حجت بالمكاره الجنة حفت بالمكاره هو انت فاكدة ان انت هتدخلي الجنة كده من غير تعب؟ ومن غير مجاهدة ومن غير ان انت تعملي حاجة بتكرهها لا تعالي افهمك بس - [00:37:30](#)

ده ده النبي عليه الصلاة والسلام قال ان صلاة الليل دي فيها فضل كذا. الاجر بتاعها كذا وهاخد هناك ان شاء الله في الجنة كذا. ويسمع عن الجنة هو بيعمل ايه - [00:37:47](#)

هو بيكسر الحجاب ده بيكسر الحجاب. اول لما الحجاب ده اول لما تخترق الحجاب حجاب المكاره وحجاب الشهوات هتشوف بقى خلي بالك في معنى كمان في مسألة اللي هو آنا ان انت تغالب المكاره - [00:37:59](#)

ركزوا في المعنى ده. انت دلوقتي بينك وبين العبادة والطاعة دي مكاره هل المكارى دي بتفضل على طول يعني مثلا مثال عشان نفهم واحد مش قادر يصلي قيام ليل بيكره العبادة دي - [00:38:23](#)

مش بيكرها ان هي عبادة بيكرها يعني ثقيلة على نفسه. مش قادر صعبة عليه عشان اقوم لازم اجاهد نفسي واعمل مش عارف والموضوع صعب. وابقى واقف يعني خلاص مش قادر - [00:38:42](#)

هو كاره للفعل ده مش مش كاره للصلاة. مش كاره للقاء الله لكن مش قادر يعمل ده ثقيلة عليه واضح؟ طيب لما بيتدي يخترق حجاب ايه المكاره ده؟ هو ما هو مش شايف انا مش شايف - [00:38:58](#)

اللذة والجنة اللي موجودة في العبادة دي مش مش شايف طعمها مش شايف اثرها. مش شايف لو انا صليت هيحصل لي ايه ان في جنة هو لما بينشغل بالذكر هو هو لقي نفسه ايه ده؟ ده انا انا كنت برة خالص - [00:39:16](#)

ما كنتش عارف ان الذكر كده انا كنت بعيد قوي دا انا كان في بيني وبين عبادة الذكر حجاب انا لما هتكت الحجاب ده ودخلت لقيت ان ده انا عايش في جنة - [00:39:38](#)

ده الناس ده انا عايز امشي اقول للناس يا جماعة اذكروا ربنا انتم مش عارفين حاجة فاهمين؟ فمممكن لما يخترق الحجاب ده يلاقي بقى ايه لذة بتاعة العبادة. الجنة بتاعة العبادة. الرزق بتاعة العبادة. بتاع العبادة. المعية الخاصة بتاعة العبادة - [00:39:50](#)

فاول اما اخترق الحجاب دخل الجنة. جنة الطاعة في الدنيا قبل الاخرة فبعد كده هي ما بقتش من المكاره ما بقتش من المكاره. يعني هو كان في البداية ببجاهد عشان يحفظ قرآن. دلوقتي - [00:40:12](#)

هو المتعة بتاعته ان هو يسمع ويجد لذة وعبادة عظيمة جدا اثرها في قلبه ان هو قاعد بيسمع على الشيخ. ويستمتع ويجيب له جزء جزئين ثلاث اجزاء خمس اجزاء ومزاجه حلو - [00:40:29](#)

طب مش دي كانت كانت من المكاره خلاص. ما بقتش من المكاره ربنا حبيب اليه الطاعة ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون - [00:40:47](#)

حبها لك خلاص ما بقتش من المكاره بقى نفهم كلام النبي عليه الصلاة والسلام يقول لما لما آ قال لابن مسعود رضي الله عنه كان يقول له اقرأ علي. فقال اقرأ عليك وعليك انزل. فقال اني اشتهي ان اسمعه من غيري - [00:41:01](#)

اني اشتهي ان اسمعه من غيري. ده سماع القرآن ده فعل فعل من افعال الجنة من اسباب دخول الجنة يعني المفروض يبقى تقيل على نفسي ان انا اقعد اسمع قرآن. انا عايز اسمع اغاني واسمع مش عارف فلان وفلان. فتقيل ان انا اسمع قرآن. لأ انت لما - [00:41:20](#)

ضيق الحجاب ده لما اخترقت الحجاب اللي هو بتاع المكاره ده بقت الطاعة دي سماع القرآن بقت بالنسبة لك ده شهوة ده انا نفسي اسمع قرآن. نفسي تشتهي ان انا اسمع القرآن. اني اشتهي ان اسمعه من غيري - [00:41:40](#)

تلاقي الحمد لله في ناس كده تلاقيه قاعد كده يقول لك نفسها مشغل كده تلاوة كده واقعد اسمع يتمتع بسماع كلام الله واضح؟ يبقى اذا ده معنى مهم خلي بالك ان انت ما تبقاش فاهم ان على طول هتبقى - [00:42:00](#)

هتبقى نفس العبادة هتبقى من المكاره لأ هي كانت صعبة في البداية جاهدت نفسك اخترقت الحجاب يلا انت دخلت بقى ايه؟ جنة العبادة دي لحد بقى ان شاء الله تفضل بقى عايش طول حياتك. تجاهد تخترق الحجب - [00:42:19](#)

تفعل مكاره وتجاهد النفس وتخالف الهوى وتبتعد عن الشهوات تلاقي نفسك ان شاء الله دخلت الجنة باذن الله سبحانه وتعالى واضح يا شباب فاتمنى ان يكون يعني معنى الحديث واضح - [00:42:37](#)

نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ونسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يعيننا على مجاهدة انفسنا وعلى مخالفة الهوى - [00:42:53](#)

وان ييسر لنا فعل الخيرات وترك المنكرات. امين امين والحمد لله رب العالمين وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:43:10](#)